اسرائيل نبي الله صلى الله عليه وسلم لما حرم على نفسه لحم الابل فحرمها الله على
اولاده ثم زاد على ذلك بان حرم عليهم كل ذي ظفر عقوبة له لكونه حرم
على نفسه ما احل الله له قال تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل
الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة وبنبينا محمد
صلى الله عليه وسلم لم يقره الله تعالى على ما فعل من تحريم نسائه بل
عاتبه فنهاه وذلك عناية به صلى الله عليه وسلم ورحمة لامته لانه لو
اقره لكان مشروعا لامته لانه صلى الله عليه وسلم ابو المومنين وما
فعلته الآباء يثبت في الابناء من خير وشر قال تعالى في قصة الخضر
مع موسى وكان ابوهما صالحا وكان ابواه مومنين **وقال رضي الله عنه**
قال تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم
وما التناهم من عملهم من شيء وقال تعالى في عكس ذلك ولا يلدوا الا
فاجرا كفارا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة المومنين قال
صلى الله عليه وآله وسلم لا تدخل الشوكة في رجل احدكم الا وجدت المها
قال الله تعالى واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات الواو
هنا تفسيري اي واستغفر لذنبك الذي هو ذنب المومنين والمومنات
واما هو صلى الله عليه وآله وسلم فمن اين له ذنب واذا فرض ان له
ذنب من حيث انه يعده هو ذنبا وليس بذنب لانه لما عرف الله
تعالى حق معرفته نزل تعسم صلى الله عليه وسلم منزلة المقصر في حق
من عرفه فقد غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر فعلم ان صلى الله
عليه وآله وسلم حقيقة المومنين فامره الله تعالى بان يستغفر للمومنين

والمومنات

والمومنات ليتحقق له الشفاعة فهو صلى الله عليه وسلم يتوب
عن امته ويشفع لهم والرزية كل الرزية في الذنب من المومن
اذا اذنب وحقيقته الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اللهم انا
نسالك العافية ولذا كلما ازداد الايمان في امر كان الذنب
منه اعظم منه من غيره **وسئل رضي الله عنه** كيف تكون اداب التلميذ
بين يدي شيخه فاجاب ان الادب كل الادب من التلميذ ان يعي
لما سمعه منه باذنه وقلبه فيقتدي به قولا وفعلا وعقيدة
واما اداب الصبيان فيجمعها ثلاث كلمات وهن كن مع اهل
الظاهر بالظاهر ومع اهل الباطن بالباطن وكن مع اهل
الله كيف شئت فانهم لا يرون الافعال كلها الا لله ولا
يشهدون سواه فلا قبيح عندهم ولا سيئ بل كل ما فعل الحبيب
مليح **وقال رضي الله عنه** اخوف شيء علي المريد انتهاون بحقوق
الخلق وان قل لان الذنب الذي لا يتركه الله تعالى وان كان
مثقال ذرة فان رجلا وقف على حمار لياخذه فحاد فلما وصل
الى بيته ارجعه عليه ولم ياخذه فخاصمه بين يدي الله وقال يا رب
اخذ مني هذا الحمار فارجعه فوزن ما لصق بيده منه فجاء مثقال
ذرة فكان مكملا لحسنانه التي بها يدخل الجنة وطرح في
ميزان الجزار على حسناته فدخل الجنة وكان مثل السيئات
التي يدخل بها النار وطرح في ميزانه فوق سيئاته فدخل النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)